

مختصر رياض الصالحين (٤٢)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. قال رحمه الله تعالى وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلاء الله تعالى اكرام ذي الشبهة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه واکرامه السلطان المفسد حديث -

00:00:00

ابن حزم رواه ابو داود. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد في ان هذا الحديث في باب توقيير العلماء والكبراء واهل الفضل. وفيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:30 ان من اجلال الله تعالى اي من تعظيمه ومن القيام بامره. ثلاثة اشياء اكراما للشبهة مسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه. واکراما للسلطان المقسط. طيب اكرام الشبهة المسلم يعني احترام وتقدير للشبهة المسلم يعني الكبير. بالشبهة - 00:00:50 يعني صاحب الشبهة التي قد كبرت سنه. اذا هذا من دين الله عز وجل. كونك تحترم الكبار وتقدرهم وتبجلهم وتبدأهم بالسلام واذا كانوا في المجلس تفسح لهم وتقوم لهم وتخدمهم هذا من اكرام من - 00:01:20

الله عز وجل وقول اكرام بشبهة المسلم هل مفهومه اننا لا نحترم غير المسلمين؟ يعني لو جاءنا رجل كبير مو بمسلم. هل نحترمه او ما نحترمه؟ طبعاً. قل بلى. نحترمه ايضاً نقوم بحقه - 00:01:40

تساعده لكن التقدير الاعظم والاحترام الاعظم هو للمسلم. وقوله وحامل القرآن غير تغالي فيه والجافي عنه. حامل القرآن يعني الحافظ للقرآن العامل به. العامل به على وجه مستقيم - 00:02:00

غير الغالي فيه الغلو هو مجاوزة الحد. فلا يجاز الحد في القرآن. ومن مجاوزات الحد القراءة الخارجة عن النمط الصحيح. كان يبالغ في التمطيط او ما اشبه ذلك. ومن الغلو - 00:02:20

ايضاً الا يقوم بالقرآن فيعتقد مثلاً ان في القرآن آ ما يدل على صفات الله عز وجل يعني لا يقبل ما من صفات الله سواء كانت صفات الافعال او صفات الذات او الصفات الخبرية كالوجه فيحرفه - 00:02:40

ويأولها هذا خطأ بل علينا ان نقبل جميع ما في القرآن واعظم ما في القرآن ما يدل على الله عز وجل. من الاسماء نقبلها جميعاً بمقتضى لغة العرب بمقتضى لغة العرب على ظاهرها بما يليق - 00:03:00

الله عز وجل انتبه كيف نتعامل مع مع ايات الصفات؟ نقول بثلاث قواعد ان نأخذها باللسان العربي المبين. لان القرآن بالعربية. ثانياً بظاهرها. نثبت ظاهرها. ثالثاً بما يليق بالله عز وجل - 00:03:20

ناخذ مثالين مثلاً قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. اي سورة هذي اي سورة؟ الفجر. الفجر كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك. هذا صفة صفة المجيء. فنقول - 00:03:40

الله يجي يقول يجي الله يجي نقول نام يجي الله قال وجاء ربك من ربنا؟ رب العالمين الله جاء ربك لفصل القضاء يوم القيامة. يعني الله يجيء نقول نعم. الله يجيء. فلا نقول يجيء الملائكة. او يجيء امر الله هذا تحريف - 00:04:00

هذا غلط هذا ترك لظاهر القرآن واثبات غير الظاهر. اذا نقول جاء طيب ايش معنى جاء؟ نقول باللغة العربية لكنه بما يليق بالله. يعني مجيء الله عز وجل ليس كمجيء المخلوق. لان الله - 00:04:20

اليس كمثله شيء ونأخذ مثلاً اخر ونطبق اوضح قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلوبة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداهم يداهم سوتان فنقول لله عز وجل يدان اثنتان ليه اخذناها؟ القرآن بل يداه مبسوطتان. اذا لله يدان اثنتان - 00:04:40

ثانيا ما معنى اليد؟ نقول اليد معروفة في اللغة العربية. اليد معروفة في لغة العرب وكل من اضيفت يده له تحدثت باضافتها له. هذا الثالث. وناخذ مثالا تطبيقيا. الان يدي الإنسان. هذا الإنسان له يد. طيب والفيل له يد؟ الفيل له يد - [00:05:10](#)

نقول له يدك هل مثل ايدي؟ طبعا لا. طيب النملة لها يد نملة. هل لان مثل اي دي؟ لا. طيب الله له نقول نعم مثل ايدي نعم واضح؟ اذا فنثبت صفات الله ها على ظاهرها بمقتضى لغة - [00:05:40](#)

اعرب بما يليق بالله. كيف بما يليق بالله؟ يعني بما يستحق الله. لكنها لا تماثل صفات المخلوقين هكذا المجيء والنزول والضحك الله يضحك. نعم هذا في الصحيح في البخاري ومسلم. يضحك الله الى - [00:06:00](#)

رجلين يقتل كل منهما الاخر يدخلان الجنة. اذا فنثبت الصفات ها على ظاهرها بالادلة بمقتضى لغة العرب بما يليق بالله عز وجل. وليحن ان نقول بغير ذلك لاننا لو قلنا بغير ذلك لقلنا على الله بغير علم وهو من الكبائر. طيب وقوله الجافي عنه يعني - [00:06:20](#)

القرآن في ترك تلاوته يترك حفظه يترك العمل به يترك تدبره يترك الدعوة اليه يترك الدعوة به حفظ القرآن كلام الله عز وجل علينا ان نكون معه دائما. الثالث واکراما للسلطان - [00:06:50](#)

المقسط للسلطان عند الحاكم. وهو في كل بلد له المملكة الملك وخادم الحرمين الشريفين. الكويت امير. عمان سلطان مصر رئيس الجمهورية اذا في كل بلد هو السلطان. نقول اكرام للسلطان. احترامه تقديره. اجلاله. وقوله المقسط يعني - [00:07:10](#)

عادل فان قال طيب اذا كان موب عادل شيسوي به؟ نقول غير العادل اصبر عليه الدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم مر اصبر اسمع واطع وان ضرب ظهرك واخذ مالك - [00:07:40](#)

وقال عليه الصلاة والسلام من رأى من اميره شيئا يكرهه شو يسوي؟ فليصبر. ما قال خروج المظاهرات اعتصامات اه نطالب بحقوقنا اه مدري ايش قال فليصبر وبالصبر الخير. الصبر كله خير. واذا نظرنا الى من حولنا من لم يصبر حاله ايش صارت - [00:08:00](#)

خربت خربت بينما الصبر الحمد لله خير. ثم من الذي يحدد العدل من الظلم يقول اهل العلم ان عوام الناس فاذا نقصت نقص رايالا يعني نقصوا رايالا صاحوا والناس ما يقفون عند حد. ونحن بحمد الله في المملكة في خير عظيم نحسد عليه. نسأل الله - [00:08:30](#)

عز وجل ان يديم علينا نعمته وان يرزقنا شكرها وان يصلح الراعي والرعية وان يصلح المسلمين والله تعالى اعلم والحمد لله رب - [00:09:00](#)